

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله.

...أما بعد

هلت بمجد بني الإسلام أيام
واختفى عن عروش
العرب حكام

طالما يمت الأمة وجهها ترقب شمس الثورة من المشرق فإذا
بها تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة
وهبت رياح الحرية والتغيير فما لبث أهل الكنانة أن أخذوا قبساً
من جيرانهم إلا وأشعلوا الثورة لإحقاق الحق في ديارهم فوقف
الأحجار في وجه الباطل ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده
ووثقوا المعاهدة فالسواعد مساعداً والثورة واعدة أسأل الله
تعالى أن يرحم من قضى نحبه لإحقاق الحق وإزهاق الباطل وأن
يرفع منزلتهم ويعوض أهلهم خيراً .

أمتي المسلمة: إن لهذه الأحداث دروساً وعبراً ينبغي إدراكها من
أهمها:

أولاً: إن نجاح الشعوب في إسقاط الطغاة أسقط المقولة بأنه لا
يمكن تغيير الحكام إلا بأحد سبيلين: إما انقلاب عسكري أو مجيء
قوات خارجية وتيقنت الأمة بعد دخول الشعوب في المعادلة
بهذه القوة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً
وقد أقامت الثورة في تونس نموذجاً حياً لجميع أبناء الأمة في
كيفية الخروج من رق وكلاء أعداءها فجاء دور الشعوب في
إسقاط الوكلاء متكاملًا مع دور أبنائها المجاهدين في استنزاف
الموكل الأكبر فقد ضعف اقتصاده وانحسر مده وظهر عجزه
لاسيما في العراق وأفغانستان ودخل مرحلة الشيخوخة والهزم
فأصبحت الثورات بفضل الله في مأمن عن تدخلاته العسكرية
لإجهاضها كما أجهض الانجليز بأساطيلهم ثورة عرابي فيما
مضى محمد عطى

ثانياً: لقد أثبتت الأحداث أن من أكثر ما يعين على قيام الثورة ونجاحها ارتفاع الوعي حيث جاءت بعد أن ارتفع الوعي العام في حجم فساد الحكام وتبعيتهم وكذب على الشعوب وازدادت الصورة وضوحاً بعد وثائق وبكيليكس لذا فإن من أوجب الواجبات بعد الإيمان على جميع الصادقين في الأمة ولاسيما أهل الرأي و الكلمة والمال أن يستنفروا جهودهم لتوعية أبنائها ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو درهم و كذلك على عموم المسلمين أن يهتموا بالوعي ليجتنبوا الغفلة ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح) و كتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما ينبغي الاطلاع على الوثائق والشهادات التي من داخل هذه الأنظمة من وزرائها وضباطها السابقين وقد ورد بعضاً منها في عدد من حلقات شاهد على العصر و تجربة حياة مع هيكل وهو وزير سابق كان مطلعاً على الكثير من الحقائق خلف الأبواب المغلقة وأفاد بكثير منها في كتبه منها فصلين في كتابه (كلام في السياسة) فصل عن الأردن وآخر عن المغرب فعلى أهل كل قطر أن يطلعوا على ما يخص قطرههم ليدركوا الحقائق ويقوموا بواجبهم تجاهها

ثالثاً : أعادت هذه الأحداث إلى الأذهان ثورة المسلمين في تونس قبل عقود وتحررهم من الاستعمار العسكري دون أن يتحرروا من الاستعمار السياسي والثقافي والاقتصادي لأسباب عدة من أهمها ضعف وعي الشعوب آن ذاك بمكر الدول الكبرى الذي ما زال قائماً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) فيجب على المسلمين أن يكونوا في قمة الحذر من أي مكر يتوجه إلى ديارهم من قبل الكفر العالمي ومن معه من بني جلدتنا

كما يجب علينا البحث عن الأسباب التي جعلتنا نزرح تحت طغيان الحكام الجائرون طيلة العقود الماضية وما هي الأسباب التي تعيننا على تجنب الوقوع مرة أخرى في فخ مخادعتنا بحكام من بني جلدتنا يطبقون مخططات أعدائنا ولا شك أن أهم الأسباب هو

ميزان لا إله إلا الله لو أننا فقها لا إله إلا الله ميزان ذهبي أدق ميزان في هذه الحياة الدنيا

رابعاً : إن أساس وعي الشعوب وصمام أمانها وسبيل تحقيق مرادها وجود ميزان تزن به الرجال وأعمالهم و أقوالهم وجوهر هذا الميزان إدراك مقتضيات لا إله إلا الله ووزن الرجال بالتزامهم بها أو خروجهم على مقتضياتها لم

وأعظم أهداف الثورات على الإطلاق تطبيق مقتضيات (لا إله إلا الله) وتحقيقها واقعاً ملموساً على الأرض فهذه الكلمة العظيمة هي التي انتشلت العرب من الجاهلية والفقير إلى ريادة الأمم لقرون من الزمان إلى أن أخل المسلمون بتطبيقها وفهم معناها كما فهمه الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

نقوي وعينا ونحدد مواقفنا من الرجال قبل متابعتهم ويكون وزننا لأفعالهم بالميزان السابق ذكره فهناك حدود واضحة للجميع في ديننا وهي حرم مدهانة الحاكم المرتد وإصباغ الشرعية عليه فعندما نسمع داعياً يدعونا للحوار مع الحاكم ويعدنا بحل القضايا معه بالتفاهم نعلم أن هذا الفعل خيانة للملة والأمة خامساً: أكدت الأحداث على حقيقة ثابتة وهي أن للجنود طاقة محدودة في تحمل قتل أبناء شعبهم فإن المرء ليصاب بألم شديد إن شاهد هرة تدهس خطأ فكيف بشرطي يقتل ابن بلاده المظلوم لمصلحة الحاكم الظالم فأكثر الجنود لا يلبثوا أن يتقاعسوا عن ذلك وإن الجزء الثاني من المعادلة في تحرير الأمة اليوم هو كيفية التعامل مع أجهزة أثناء الثورة.وهي على ثلاثة مراحل أولاً :امتصاص ردة فعلهم في بداية الأمر ثم تحييدهم ثم استمالتهم وكسب تأييدهم وعند ذلك يكون أفضل خيار لدى الحاكم أن يلوذ بالفرار.

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ عقود طويلة.

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً
ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد
المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن
خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن
السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشري

هو الدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى

الأخرى

فإن شئت فمت عبداً وإن شئت فمت

حراً

فيا فتیان الإسلام لیکن لسان حالکم یقول:

أقسمت لا أموت إلا حراً وإن وجدت الموت طعماً

مرأاً أخاف أن أذل أو أغرا

فديني الإسلام لن أفرا

كم نال بالتدبير من هو صابر ما لم ينله

بعسكر جرار

معالجة بقاء الغنوشي

التحذير من محيء أنظمة تابعة لأمريكا والحديث عن أن من أهم

أسباب التخلف التبعية

انتفاضة في قطع نصف الطريق

إن سفك الدماء الزكية يثير النفوس الأبية

أخذل مظلوماً وتنصر ظالماً
فكر في دينك ودنياك ومستقبل أبنائك وأحفادك نم هادئ البال
مرتاح الضمير

الناصح من أبناء الأمة

أخيراً نحن نريد أن نحلل لم لم نكن نستطيع إسقاط الحكام

الوعي للطرفين

ارتفاع الوعي بفساد الحاكم حررهم منه وارتفاع الوعي بالواقع
يعينهم على عدم الوقوع مع مثله (التوحيد)